

## الفصل التاسع

### كيف نكتب التاريخ؟

اختيار وموضوع البحث.

جمع المادة العلمية.

دراسة المادة العلمية وتنسيقها وتبويبها.

مرحلة الكتابة.

الحواشي والمصادر والمراجع.



## الفصل العاشر

### كيف نكتب التاريخ

#### مراحل البحث وخطواته :

تمر كتابة التاريخ بمراحل كثيرة حتى تأخذ شكلها النهائي الذي به يتم الباحث رحلته الشاقة بعرض موضوع بحثه وتقديمه للدارسين. وأولي هذه المراحل هي اختيار موضوع البحث، يليها اعداد مصادره الاولية ومراجعته الثانوية والتي تختلف باختلاف الموضوع الذي وقع عليه اختيار الباحث، أما المرحلة الثالثة فهي دراسة المادة التاريخية التي تخدم البحث وانتقاء المعلومات المتصلة اتصالاً وثيقاً به، والمرحلة الرابعة هي تنسيق المادة التاريخية وتنظيمها استعداداً للكتابة. وتأتي بعد ذلك المرحلة الخامسة وهي كتابة البحث ويتم عمله برصد المصادر والمراجع التي اعتمد عليها.

#### اختيار موضوع البحث:

إن المهمة الأساسية التي تواجه الباحث في التاريخ هي اختياره لموضوع دراسته سواء كان هذا الموضوع يعد ليكون رسالة علمية للحصول بها علي درجة أكاديمية، أو يعد ليكون كتاباً في التاريخ.

والحقيقة أن اختيار الموضوع مهمة شاقة إذ يتعين علي الباحث أن يختار ما يروق له من موضوعات شريطة أن يكون هذا الموضوع غير مطروق بصورة يكون معها جهده تكراراً لما سبقه الباحثون إليه من قبل. وإن كان هذا لا يعني إلا يكتب مؤرخان أو أكثر في موضوع واحد.

فإذا كان موضوع البحث موضوعاً لرسالة جامعية فإن الاختيار يمر أيضاً بمراحل فعلي الطالب إن يحدد أولاً العصر الذي يريد أن يتخصص فيه، والقضايا

أو القضية العامة التي يمكن أن يبحث فيها وذلك يتطلب وقتاً وجهداً يسبح خلاله الطالب المراجع المكتوبة والمصادر الأولية حتى يتأكد من وجودها في متناول يده أو أن البحث يتطلب الحصول عليها من جهات مختلفة مثل المكتبات العامة هنا أو هناك ذلك أن من دعائم البحث الناجح سعة الإطلاع وكثرة القراءة بحيث يلم الباحث بكل أو بمعظم ما كتب حول الموضوع الذي ينوي الكتابة فيه .

وبعد هذه المرحلة الهامة التي يتوقف عليها تحديد موضوع البحث، يستطيع أن يتأكد أن الموضوع الذي اختاره جدير بالدراسة وأنه لم يدرس بصورة وافية من قبل أو أن مصادر أصلية جديدة سوف تري النور علي يديه في البحث الذي اختاره موضوعاً للدراسة، وإذا ما توصل الباحث إلي هذه المعلومات أمكن له أن يستقر علي موضوع بحثه وأن يبدأ العمل وفق خطوات منظمة يحددها نفسه .

وأما إذا كان الباحث يقوم بدراسة تاريخية وقد تفرس في العمل والبحث العلمي الأكاديمي، أو ينوي أن يصدر كتاباً في موضوع ما، فإن عليه أيضاً أن يتخير موضوع كتابه ليضيف بذلك إضافات علمية جديدة أويضي السبيل أمام الباحثين باستنتاجات جديدة أو تفسيرات جديدة .

وهنا تجدر الإشارة إلي أن الباحث في التاريخ الحديث أو المعاصر لا بد أن يحاول اختيار موضوع بحثه في فترة زمنية يتاح له فيها الحصول علي الوثائق الرسمية وذلك لأن كثيراً من الدول ولأسباب كثيرة تحدد فترة زمنية لعمر الوثائق التي يمكن أن يطلع عليها الباحثون، وهذه الفترة تتراوح من ثلاثين إلي خمسين عاماً وهذا في الواقع إجراء سليم فيجب أن يبعد المؤرخ المدقق نفسه عن الفترات التاريخية التي قد يصبح فيها متأثراً بتيارات عامة أو مبادئ معينة مما يؤثر علي الحيدة والموضوعية في دراساته هذا بالإضافة إلي أن دراسة الأوضاع الراهنة تخرج بالباحث المؤرخ عن دائرة تخصصه .

إن مرور الخمسين سنة علي الأقل بين الزمن الذي يعيش فيه الباحث وبين زمن الموضوع الذي يتناول يتيح الفرصة الزمنية التي يهدأ بعدها إلي الفهم

والاستيعاب، ويكون دارس التاريخ في هذه الناحية أشبه بمن ينظر إلي صورة أو تمثال لا تتضح له المعالم ولا يمكنه أن يتذوق ما فيها من فن أو جمال إلا إذا باعد بينه وبينها بمسافة معينة بحيث أنه إذا ازداد منها إقترباً نقصت قدرته علي استجلائها بل ربما عجز عن رؤيتها تماماً.

ويري بعض المؤرخين أن البحث في تاريخ أوروبا بصورة علمية مثالية يجب أن ينتهي عند القرن التاسع عشر، حتي لا يكون المؤرخ متأثراً بشكل من الأشكال بأية تيارات أو اتجاهات سياسيه أو اجتماعية أو دينية وحتى يضمن الحياد والنزاهة والموضوعية وحتى يتيح المؤرخ لنفسه مجالاً أرحب للبحث والدراسة بعيداً عن الهوي أو الإنفعالات الشخصية والمؤثرات الخاصة.

وهناك من يري أن دراسة الأحوال الجارية في المجتمع Current affairs ليست من دراسة التاريخ وإنما أقرب أن تكون من اختصاص العلوم السياسيه Political Science وهي علي درجة كبيرة من الأهمية لأنها سوف تصبح فيما بعد مادة هامة للمؤرخ.

وليس هناك من حرج علي الباحث في الاتصال بأقسام التاريخ في الجامعات والاتصال بأساتذة التاريخ لمساعدته في التأكد من أن بحثه جدير بالدراسة وأنه غير متناول بصورة أو أخري في تلك الأقسام أو أن هناك من يهتم به من الأساتذة ويعمل فيه أو قطع شوطاً كبيراً في دراسته.

والبحث التاريخي يتسوعب كثيراً من جهود الباحثين ذلك أن هناك قضايا وموضوعات كثيرة تحتاج إلي جهد المؤرخ لتحقيقها وتفسيرها ودراستها واننا نتفق مع أصحاب الرأي القائل بأن ميدان البحث التاريخي عندنا يفتقر إلي جهود كثيرة حتي يواكب البحث التاريخي في الدول الأكثر تقدماً فلارال المؤرخ في حاجة إلي كثير من الفهارس والوسائل المعينة له علي الدراسة التاريخية فمثلا ليس لدينا بالعربية نبتاً للتواريخ الهجرية الميلادية، كما لا توجد لدينا قواميس للمصطلحات الخاصة الاقتصادية والعسكرية والتجارية والحرفية وغيرها وإذا وجد فإنه لا يشفي

الغليل كما لا يوجد تحت يدي الباحث فهارس للكتب المتنوعة وإن كان هناك جهد طيب يجب أن يتواصل كـفهرس معهد المخطوطات العربية وغيره ولكنه لا يكفي. فبينما نجد فهارس للمكتبات العربية وما يحتويه من كتب باللغات الأجنبية، ونجد فهارس للكتب العربية في المكتبات العالمية كمكتبة المتحف البريطاني في لندن والمكتبة الوطنية في باريس، ومكتبات تركيا وغيرها إلا أنها ليست في متناول الباحثين عندنا بشكل سهل ميسر.

بل إن مخطوطاتنا العربية النادرة وعلي الرغم من الجهود الرائعة من العلماء المسلمين والمستشرقين في تصنيفها وتبويبها وترتيبها فهي ما تزال في حاجة إلى تضافر الجود من أجل معرفة المزيد عنها وهي دون شك تتيح فرصاً كثيرة لموضوعات هامة يمكن للدارسين العمل فيها أو علي الأقل مما تحتويه من معلومات جديدة.

وكذلك تحفل الأرشيفات بالأوراق الرسمية وهي محفوظة في عواصم العالم فهي توجد في لندن وفي فينا وباريس ونابلي وروما وفلورنسا وموسكو وواشنطن حيث تضم دور الوثائق والأرشيفات كثيراً جداً من الوثائق والبرديات والاتفاقات والمعاهدات والتي نحتاج إلي معرفتها وإعادة النظر فيها خاصة ونحن نكتب أو نعيد كتابة تاريخ الأمة.

ويجب علي الدارس أيضاً الإطلاع علي المجلات العلمية التاريخية العديدة التي تصدرها الجامعات والهيئات العلمية المعنية بالدراسات التاريخية. وهنا يجب أن نشير إلي الجمعية المصرية للدراسات التاريخية والتي تعمل جاهدة علي إحياء وتطوير الدراسات التاريخية وتشجيع الباحثين، وهي تصدر مجلة علمية تنشر فيها أبحاث المؤرخين المصريين وغيرهم وهي بهذا تتيح مجالاً ومنتفضاً للدراسات التاريخية أن تنمو وتزدهر وترقي في بلادنا، ذلك أن هذه الحوليات أو المجلات نصف السنوية أو ربع السنوية أو الشهرية تعني بكل ما هو جديد من أبحاث وإكتشافات أثرية في مجال البحث التاريخي.

وللموسوعات ودوائر المعارف أهميتها وذلك لاحتوائها علي كثير من المقالات والأبحاث المتخصصة التي ينشرها العلماء والمؤرخون المتخصصون ومن أهم الموسوعات العالمية Encyclopaedia Of Islam دائرة المعارف الإسلامية ودائرة المعارف البريطانية Encyclopaedia Britannica وهي تضم الكثير من المقالات والتفسيرات والمصطلحات والأبحاث في مجال البحث التاريخي.

وبعد هذه المحاولات الجادة في البحث عن جوانب وأبعاد الموضوع الذي اختاره الباحث، وبعد أن يطمئن إلي أنه جدير بأنه يقضي سنوات من عمره للعمل والبحث فيه يبدأ في اتخاذ الخطوة التالية وهي جمع المادة العلمية.

### جمع المادة العلمية:

علي الباحث بعد أن اختار موضوع البحث أن يبدأ أهم عملية من عمليات بحثه وهي جمع المادة التاريخية واستخراجها من مصادرها الأولية ومطالعتها والإفادة من مراجعها الثانوية ذلك أن لكل بحث قسمين الأول المصادر الأولي Pri mary Sources والثاني Secondary Sources أي المصادر الثانوية.

وجمع المادة التاريخية هي أشق عمليات البحث والدراسة إذ علي الباحث أن يقرأ ويستوعب ويتقني المعلومات والبيانات والحقائق التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع بحثه، وأحياناً تكون المصادر مكتظة بالمعلومات والحقائق وهنا عليه أن يتقني الأدق والاكثراً قسراً لتاريخ بحثه والأوثق صلة بالعصر الذي يعكف علي دراسته وأحياناً تكون قليلة مبغثرة، وهنا أيضاً عليه أن يتحرى ويدقق من أجل الحصول عليها، وهو في كلا الحالتين يختار ويتقني ما يسجل علي بطاقات البحث Research Cards بالطريقة المعروفة وهو أن يسجل كل البيانات الخاصة بالكتاب والمؤلف والصفحة والطبعة سهلاً لنفسه وترتيباً لعملية البحث.

وعلي الباحث أن يعرف من أين يستقي أصول بحثه ومادته الأصلية، وهو في خلال بحثه يعد قوائم مصادره ومراجعته Bibliography وهي تنمو وتزداد بمرور

الوقت فيضيف إليها كل ما يقرأ وكل ما يري .

وهذا يتوقف علي موضوع البحث، فهناك من الموضوعات ما يتطلب البحث في المخطوطات والوثائق المنشورة وغير المنشورة المتوفرة تحت يدي الباحث، وهناك من الموضوعات ما يتطلب السفر للإطلاع علي ما تحويه دور الوثائق ودور المحفوظات والإرشفيات العالمية .

وعلي الباحث أن يفيد من هذه المرحلة من الكتب الخاصة التي أعدها وقدمها السابقون فذلك يهون عليه مشقة البحث والتجوال في المصادرة الأولية فهناك Historical Review وفيه يجد الباحث ملخصاً عن الأبحاث والرسائل في دور الأعداد . كما تصدر الجامعات دليلاً بعنوانين الرسائل وأسماء أصحابها وهذا أيضاً يفيد الباحث عن موضوع من الموضوعات ويمكنه من الاتصال بصاحبه للتعاون وتبادل الآراء حوله .

وفي هذا المجال أيضاً تصدر الجمعية الأمريكية للدراسات التاريخية في مجلتها ثباتاً سنوياً بالأبحاث والكتب الصادرة في مجال الدراسات التاريخية وهذه المجلة تسمى International Bibliography Of Historical Research وقد بدأ صدورها منذ عام ١٩٢٦ وهي تقدم خدمة جلية للباحثين إذ تمكنهم من الاطلاع علي اهتماماتهم وتخصصاتهم وأن يلموا بكل ما صدر من بحوث وكتب ونشرات في مجالات دراساتهم .

وهناك أيضاً Index Islamicus وهو يضم الكتب والمقالات والدراسات التاريخية مبرهاً وفق الموضوعات خدمة للباحثين قدمه الأستاذ Pearson والذي مكنه عمله كأمين لمكتبة School Of Oriental & African Studies من إعداده حيث قدم للباحثين كتاباً عظيماً يوفر عليهم كثيراً من الجهد والمشقة من أجل البحث عن مصادر ومراجع لبحوثهم .

وبمراجعة مثل هذه المؤلفات يقف الباحث علي عدد من المصادر والمراجع والدراسات السابقة وهي خطوة أساسية من خطوات جمع المادة التاريخية .

ولا بد من الإشارة إلي أن الباحثين المحدثين أحسن حظاً من سابقهم فقد توفر لهم كثير من الإمكانيات ووسائل البحث، كما تم تنسيق وترتيب المخطوطات والوثائق في المكتبات العالمية، كذلك تقدمت الخدمات المكتبية وأصبح من اليسر الحصول علي ميكرو فيلم لأي كتاب أو مخطوط في أية مكتبة من المكتبات الأكاديمية فمن الممكن أن يحصل الطالب علي كل ما يريد مثلاً من مكتبة في اكسفورد أو غيرها مخطوطاً مصوراً ومطبوعاً علي أوراق.

وقد ازدادت أهمية الوثائق وازداد معها اهتمام الدول بها، وقد أقام كثير من الدول معاهد خاصة للوثائق، وزودتها بكل الوسائل التي تعين الباحث وتسهل له مهمته في دراسة الوثائق ونسخها والإفادة منها.

وقد لا يتوانى الباحث في السفر إلي أي مكان يتأكد أنه سوف تحصل له إفادة أساسية في رؤية مصادر وأصول بحثه، فإنه لا شك سوف يفيد فائدة عظيمة، وسوف يري بنفسه الوثائق والكتب والمخطوطات وسوف يتعامل معها ويتقني منها ما يريد.

وبعد قيامه بعملية معرفه مصادر وأصول البحث، علي المؤرخ أن يعرف ما كتب من مؤلفات ودراسات وأبحاث قدمها المحدثون في موضوعه وهو بهذا يكون قد ألم بالمشكلة من الأصول والمراجع وأعد نفسه إعداداً طيباً وسليماً، ووضع تحت يديه مادة علمية كافية تمكنه من البدء في الكتابة.

### دراسة المادة علمية وتنسيقها وتبويبها:

وهذه المرحلة في الواقع متممة للمرحلة السابقة، فالباحث في مرحلة جمع المادة يدرس بطبيعة الحال مايقع تحت يديه من معلومات وحقائق وبيانات، وعليه أن يميز بين الحقيقي والمزيف، وبين الواقعي والمبالغ فيه وذلك حتي يقف بنفسه علي واقع العصر الذي يقوم بدراسته، أو علي صورة قريية من الواقع، وهذه المرحلة يقصد بها تنقية المادة التاريخية وفحصها فحصاً جيداً يستقر بعده الباحث علي ما

سوف يعتمد عليه ويستخدمه في كتابة بحثه .

ويدرك الباحث أهمية الدور الذي يقوم به وهو يعيد النظر في دراسة وبحث وتقديم أو تأخير بيانات علي أخري، ذلك أن هذا العمل يعد بمثابة مراجعة ثانية، ونظرة أكثر تعمقا إذ ربما يقوده دراسة للمادة التاريخية التي جمعها إلي قراءات أخري أو إلي زيادة ما تحت يديه من معلومات، أو ضرورة الإطلاع علي مقالات أو أبحاث أو كتب جديدة.

وعلى والباحث في هذه المرحلة أن يتحري الدقة في كل ما يدرس لأنه مقدم علي مرحلة أخري تقربه من إخراج ثمرات عمل هام إلي الشكل النهائي له ، فعليه أن يتأكد من صحة النصوص التي نقلها وذلك إذا راوده الشك حول بعض منها، كما عليه يستقر علي النصوص التي يستفيد منها بصورة نهائية حتي يبدأ في تنسيق مادة بحثه وتقسيمها إلي فصول ليتمكن من البدء في عملية الكتابة .

وتأتي هذه المرحلة بعد أن يتسم الباحث جمع مادة بحثه ودراستها دراسة وافية فاحصة يقوم خلالها بتنظيم المادة العلمية من المراحل الهامة للبحث فيها حتي لا تتداخل فصول وأقسام الدراسة ولا تتعارض ولا تتكرر.

### الكتابة:

وحين يصل الباحث إلي هذه المرحلة يجب أن يضع في اعتباره أن عليه صياغة بحثه بصورة سهلة واضحة مدعمة بالأدلة الأصلية المأخوذة من مادته التاريخية التي جمعها .

ومرحلة الكتابة هي المكملة لمشوار طويل قطعه الباحث، وعليه إذن أن يتم عملية البحث التي بدأها باحثاً عن الحقيقة، وهو حين يصوغ بحثه كتابة يضع ما توصل إليه من حقائق أمام الدارسين تاركاً الحكم لهم إما له أو عليه .

وتتطلب مرحلة الكتابة مهارات متعددة فإتقان الكاتب للغة أمر أساسي وقدرته علي حسن التعبير بها، ودقة استخدام الألفاظ والمصطلحات شيء مكمل

لعرض الصورة التاريخية التي يرسم ملامحها ودقائقها بقلمه .

وعلي الباحث في هذه المرحلة أن يتوخي الصدق والأمانة العلمية وأن يعطي كل ذي حق حقه، وأن يسرهن علي ما يقول، وأن يذكر الآراء السابقة مقرونة بأسماء أصحابها، وأن يضع آراءه واستنتاجاته بصورة واضحة ويتطلب العرض التاريخي تسلسلاً زمنياً أو تسلسلاً موضوعياً يتصل بالمنهج الذي وضعه الباحث نفسه

ويستطيع الباحث أن يدعم كتاباته بنصوص منقولة من المصادر الأصلية أو الدراسات السابقة مع التنويه علي ذلك ووضع ما ينقل منها بين حاصرتين .

ويختلف المؤرخون من حيث أسلوب كتاباتهم فمنهم من يتمسك بضرورة الالتزام الأسلوب العلمي في عرض التاريخ، ومنهم من يميل إلي استخدام الأسلوب الأدبي في العرض التاريخي، وعلي أية حال فهذا متروك للكاتب مع ضرورة الالتزام في الحالتين بوضوح الحقيقة التاريخية وعدم ضياعها من خلال العرض التاريخي أو الأسلوب الأدبي

وأخيراً يجب عليه أن يختم بحثه بقائمة مصادره ومراجعته التي استخدمها في بحثه مرتبة وفق أهميتها ترتيباً أبجدياً، وهذا العمل في الواقع يعين من يأتي بعده ويسهل لهم عملية البحث والدراسة ويوفر لهم كثيراً من الجهد والوقت .

### الحواشي والمصادر والمراجع :

يعد تسجيل الحواشي من الواجبات الهامة التي يجب علي الباحث مراعاتها بدقة إذ عليه أن يدون أسماء المصادر والمراجع والمخطوطات والوثائق والنقوش التي اعتمد عليها واستعان بها خلال دراسته إما نقلاً حرفياً أو بتصرف علي أن يشير إلي ذلك وأن يميز بين أسلوبه الخاص وما ينقله من كتب السابقين عليه .

والهوامش تضيف علي البحث قيمة كبيرة وتدل علي مقدرة الباحث علي الإضلاع وأمانته في النقل والإقتباس كما تدل الحواشي علي مدى ما بذل الباحث

من جهد في الإستعانة بالمصادر الأصلية والثانوية والإفادة منها .  
ويجب أن يكون الباحث موضع ثقة القارئ فهو بالإضافة إلي كونه يخطو  
خطوة هامة علي طريق الأبحاث يعتمد عليها من يأتي من بعده فهو في أحيان  
كثيرة يقدم للقارئ مصادر جديدة هداه إليها بحثه .  
وعلي الباحث أن يراعي في كتابة حواشي وهوامش بحثه الترتيب الزمني  
وذلك في حالة استعمال الحاشية الواحدة وعند الإشارة لأكثر من مرجع .  
ومن التقاليد المعترف بها في الجامعات ومراكز العلم المختلفة ضرورة أن  
يحترم الباحث فيما يكتب عقلية القارئ، فهناك بديهيات لا تحتاج إلي تعريف أو  
تفسير أو إلي إشارة لمصدرها .  
وكلما كانت الهوامش تفصيلية واضحة سهل ذلك علي الباحثين معرفتها  
والإطلاع عليها عند حاجتهم إلي ذلك .  
والهوامش علي أية حال لا غني عنها في أية الأبحاث الأكاديمية علمية كانت  
أو أدبية فهي تدعم البحث وتقويه وتضفي عليه صفة الجدية .  
أما قوائم المراجع فهي متممة للرحلة الطويلة المتعددة المراحل التي يمر بها  
الباحث خلال إعدادة لبحثه ويختتم بها عمله ويجب أن يرتبها وفق الطرق المعمول بها  
فيمكن أن يقسمها إلي مصادر أولية وأخرى ثانوية ، كما يمكن أن يجعلها قائمة  
واحدة وفي الحالتين علي الباحث أن يرتب مراجعه ترتيباً أبجدياً وذلك هو المتعارف  
عليه بين الباحثين .  
وبعد أن يتم الباحث هذه المراحل وفق منهج علمي يكون البحث قد اتخذ  
صورته شبه النهائية فيدفع به إلي المطبعة ليخرج في شكل رسالة أو مقال أو  
كتاب يضاف إلي الأعمال العلمية والمؤلفات التاريخية التي سبقه إليها الباحثون  
والعلماء والمؤرخون .

## خاتمة الطبعة الأولى :

اللهم اختتم أعمالنا بالخير وبما ينفع الناس، وخاتمة هذا الكتاب تقدم للقارئ خلاصة ماتضمنه من آراء وأفكار وما احتوي من نتائج هي في الواقع إحدى ثمرات عمل أكاديمي امتد علي أكثر من ربع قرن، كلها كانت عملاً كادحاً مخلصاً في جامعات مصر والعالم، لا نهدف منها سوى خدمة العلماء والباحثين.

والكتاب علم التاريخ دراسة في مناهج البحث بتناول موضوعاً حياً لإرتباطه بحياة الإنسان وحياة المجتمعات البشرية التي ما فتئت تتجدد وتطور نفسها وتضيف إلي حياتها أنماطاً جديدة من الفكر والنظم والقوانين بما يتيح للإنسان حياة أفضل وبما يضمن للبشرية مستقبلاً أكثر أمناً وسلاماً وإشراقاً.

إن الموضوعات التي يبحثها هذا الكتاب تقدم مجالاً واسعاً للنقاش والمحاورة وعرض الآراء وبحث الأفكار وصولاً إلي فهم أفضل لهذا العلم، ومناهج البحث فيه.

لقد اهتم كثير من العلماء بالبحث عن ماهية هذا العلم الجليل وبذلوا جهوداً كبيرة من أجل تحديد أبعاده ومجالاته، وأفاضوا في الحديث عن فوائده الدنيوية والأخروية، وناقشوا مكانته بين العلوم الأخرى باعتباره علماً من العلوم بل ذهب البعض إلي إعتبره أجل العلوم وأهمها، ونفي البعض الآخر هذا المعني وعارضوه باعتبار أن التاريخ لا يدخل في عداد العلوم، وإنما هو واحد من الفنون بينما اتجه فريق ثالث إلي التأكيد علي أن التاريخ مزيج من العلوم والفنون، بل هو علم وفن أن معاً.

وتعددت المدارس التاريخية فظهرت مدرسة المدينة باعتبارها أم المدارس التاريخية وأهمها ومنها تفرعت المدارس الأخرى فظهرت بعد ذلك مدرسة الشام التي تعد امتداداً لمدرسة المدينة، كما ظهرت مدرسة العراق وإن تمتعت باستقلالية متميزة. وظهرت مدارس الأقاليم في فارس والشمال الإفريقي واليمن والأندلس

وتألفت المدرسة المصرية بعد نشأتها في القرن الثاني الهجري حتي وصلت إلي ذروة  
نضوجها في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي.

إن الجهود العظيمة التي بذلها العلماء المسلمون محدثون ومفسرون وفقهاء  
ومؤرخون قد أدت في واقع الأمر إلي نتاج علمي ضخم شمل كافة مجالات  
المعرفة النظرية منها والعملية والتطبيقية، مما يجعلنا نؤكد علي أن المدارس الإسلامية  
لم تكن فقط مدارس تاريخية، وأن رجالها لم يكونوا فقط من المؤرخين، وإنما  
خرجت هذه المدارس الجامعة العلماء في الطب والفلك والجغرافيا والكمياء  
والطبيعة وعلم الحيوان، وعلم النبات إلي غير ذلك من المجالات العلمية، كما  
قدمت للعالم علماء في التاريخ والفقه والتفسير والحديث هم في الحقيقة مؤسسو  
هذه العلوم علي الإطلاق.

إن إنتشار الإسلام بالشكل الذي صاحب الفتوحات الإسلامية وعلي  
الأسس التي وضعها رسول الله ﷺ، وخلفاؤه الراشدون من بعده قد أتاح للبلاد  
المفتوحة، وقدم للشعوب التي اعتنقت الإسلام عن قناعة النموذج الذي احتذته  
تلك الشعوب، وأتاح لها المناخ الحر الذي أنتج لنا علماء عظيمًا غطي جميع فروع  
المعرفة البشرية.

وهنا يجب أن نؤكد أن اللغة العربية التي صاحبت إنتشار الإسلام قد أثرت  
التأليف العلمي وتمكن أبناء العربية من أن يؤسسوا المدارس العلمية المختلفة وبرر  
العلماء المسلمون ليفقهوا أبناء البلاد المفتوحة، ويمهدوا لهم الطريق ثم أتاحوا لهم  
الفرصة للإنتلاق فكانت تلك النهضة العلمية الرائعة التي صحبت القرون الثلاثة  
أو الأربعة الأولى من تاريخ الفتح الإسلامي.

إن إنتشار الإسلام في القارة الآسيوية جنبا إلي جنب مع توغله وإنتشاره في  
القارة الإفريقية قد أعطي مجالاً رحباً للعلماء والطلاب والاساتذة علي كافة  
اختصاصاتهم واهتماماتهم في أن يتعلموا ويطوروا ويضيفوا ويصقلوا الفكر  
الإسلامي مما جعلهم سادة في هذا المجال.

ولسا نزع بحال من الأحوال أن الحضارة الإسلامية التي اردهرت مع إنتشار الإسلام وإنتشار اللغة العربية كانت حضارة مقطرسة أو متعالية، إنما كانت حضارة فسحة رجة استوعبت كل ما وجدت من تجارب الأمم والشعوب السابقة فاستقبلتها واستوعبتها وصاغتها في شكل جديد يتلاءم مع الفكر والعقلية الإسلامية، ومع ما تتيحه المبادئ الإسلامية وصولاً إلى صقل أكمل لتلك التجارب السابقة.

كذلك فإن ما سبق ينسحب علي عقلية المسلمين الفاتحين الذين وصلوا إلى البلاد المفتوحة بعقول واعية تريد أن تصل إلي أفضل مستويات الفكر والعلم والحضارة، ومن ثم كان ذلك التاج الهائل من المؤلفات والكتب التي أسهم فيها العرب وغير العرب فكلهم اجتمعوا تحت شعار واحد ومبدأ واحد بل وانضوا في إطار واحد هو إطار الإسلام، الدين والدولة، الأمة والمجتمع، الذي لم يفرق بين أبيض وأسود، أو بين عربي وعجمي، فكل الدأخلين في الإسلام سواسية لا يميز بينهم إلا التقوي والعمل.

ومن خلال ذلك التطور العظيم تطور الفكر التاريخي، وتطور علم التاريخ إن اعتبرناه علماً أو تطور فن التاريخ إن ذهبنا مع الذين يعدونه فناً من الفنون. ويلمس القارئ مدي هذا التطور منذ القرن الأول الهجري حيث بدأ المسلمون يؤرخون تاريخهم، ويسجلون أحداث حركة مجتمهم، خاصة بعد أن اطمان المسلمون علي القرآن الكريم الذي أمر ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه بجمعه في المصاحف، وهنا بدأ العقل الإسلامي ينطلق ويفكر، وبدأ القلم الإسلامي يؤلف وينتج ويسجل، وهنا أيضاً شجع الخلفاء المسلمون علي ذلك فظهر الرجال الذين دونوا التاريخ ثم ظهرت بعد ذلك المدارس التاريخية الإسلامية التي أثرت العلم الإسلامي بشكل يشهد به عالمنا المعاصر الذي ويعترف لهم بالسبق والفضل في هذا المجال.

لقد وضع المؤرخون المسلمون أسس وقواعد هذا العلم وقتنوا طرائق الكتابة

فيه، ووضعوا أسس أنواع الكتابة وأصولها، ومن هنا كان لدينا التاريخ العام الموسوعي وتاريخ سير خلفاء المسلمين، والتاريخ الخاص بالأقاليم الإسلامية، وتاريخ الطبقات والرجال وكتب الوفيات والبلدان والجغرافيا، والمسالك والممالك، وكتب الرحلات، والرسائل الخاصة بالنقود والعملة والمسكوكات، والطرائف والنكات والأدب السياسي، وكتب الأموال والخسراج، والتصانح الخاصة بالحكام والملوك، ووصف أحوال الأمم والمجتمعات إلي غير ذلك من أنواع الكتابة التاريخية التي يفخر بها المؤرخ المسلم الحديث، والتي تتطلب منه جهداً علمياً مكثفاً من أجل كشف جوانب المجهول منها وإيضاحه للباحثين.

ولم ينب عن المؤرخ المسلم أن يكتب في مناهج البحث في هذا العلم فظهرت الكتب المتخصصة في الكتابة عن كيفية كتابة التاريخ، والأسس التي يجب أن يكتب وفقها، والشروط التي يجب أن تتوفر فيمن يكتب التاريخ.

وكان من أهم هذه الكتب شهرة كتاب الشماريخ في علم التاريخ وكتاب الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، إلي غير ذلك فيما تضمنه الكتب الإسلامية الأصول من إشارات واضحة عن ذلك.

ومن هنا تتضح أهمية الكتاب الذي بين أيدينا، فقد أظهرت الدراسة أن المسلمين قد وضعوا أصول المناهج لبحث ودراسة هذا العلم، كما الفسوا في أنواع الكتابة التاريخية.

ومن ناحية أخرى فقد أوضح الكتاب دور الكتاب والعلماء المسلمين في التدوين التاريخي، وجهودهم في المدارس التاريخية المختلفة، ودور كل مدرسة على حدة، بالإضافة إلي التعريف بأعلام تلك المدارس المختلفة وإسهاماتهم في التدوين التاريخي سواء في المدينة أو دمشق أو في بغداد أو في القاهرة، مع إبراز السمات العامة والخاصة بكل مدرسة، مع التركيز علي الإضافات الهامة التي قدمها رجال كل مدرسة مع المقارنة حول تميز مدرسة علي أخرى من خلال دراسة النتاج العلمي لها.

وأبرز الكتاب بشكل خاص دور المدرسة المصرية في مرحلة تألقها في القرن

التاسع الهجري، ولم يغفل الكتاب أن يوضح الخطوات التي سارت فيها المدرسة المصرية منذ مرحلة الفصحى والرواية الشفوية، والرواية المدونة إلى التأليف التاريخي المصقول القائم علي أسس.

وهناك حقيقة أساسية يجب أن نوضحها في هذه الخاتمة وهي أن المدارس التاريخية الإسلامية كانت تتطور بحيث نواكب الواحدة منها الأخرى، أي أنه لم يكن هناك انفصال بين تلك المدارس بل كان التواصل بين علماء وشيوخ تلك المدارس قائماً، ويعد من أهم العوامل التي طورت الكتابة التاريخية الإسلامية بشكل عام.

كذلك يجب أن نوضح أن المدارس التاريخية كانت إمتداداً لمدارس الحديث، بل إن معظم المؤرخين المسلمين الأول كانوا من المحدثين، ومن هنا طبع هؤلاء طريقة كتابة الحديث علي كتابة التاريخ مما ظل واضحاً طيلة القرون الثلاثة أو الأربعة الهجرية الأولى.

وقد أكسب هذا المنهج الكتابة التاريخية قيمة علمية عظيمة، بل وأضاف إليها خبرة المحدث التي تجعل من الرواية التاريخية رواية علمية تتمتع بالقوة وتنصف بالحيدة والموضوعية، ودقة النقل وصدق الرواية.

إن دراسة علم التاريخ ومناهج البحث فيه تتطلب خبرة ومقدرة علمية معينة بحيث تمكن المؤرخ من أن يضع سجلاً واضح المعالم لتطور هذا العلم منذ بدايته حتي قمة التطور الذي وصل إليه علي يد علماء القرن التاسع الهجري في مصر.

وهذا ما حاولنا أن نؤكد في هذا الكتاب علي مدي فصوله السبع التي تناولت بدايات التدوين ودور المؤرخ القديم في تدوين أحداث حياته وتطوراتها سواء في مصر أو العراق أو الشام، خاصة دوره في تبيان أثر الإستقرار في تطور عقلية الإنسان القديم وتطور نظمه وقوانينه، وأهمية قيام الدولة باعتبارها أهم التطورات السياسية التي شهدها العالم القديم.

وانتقل الكتاب بعد ذلك إلي إبراز دور المسلمين في التدوين، وإسهامات العلماء المسلمين في هذا المجال، وصولاً إلي نشأة المدارس التاريخية ثم خصص الفصل السادس

للحديث عن العلوم المساعدة لدراسة التاريخ، واختتم الكتاب بالاصول المنهجية المتبعة في كتابة التاريخ وصياغته حتي يصل إلي الشكل النهائي مروراً بمراحله المختلفة من اختيار الموضوع، وجمع المادة العلمية، وتنسيقها وفق خطة البحث وأبوابه.

وكان الخط الاساسي الذي نسجت حوله خيوط هذا الكتاب هو أن المؤرخ المسلم المعاصر يتحمل عبئاً كبيراً ومسئولية ضخمة، فهو مسئول أولاً عن تأصيل علم التاريخ وتوثيقه، وهو مسئول ثانياً عن كشف النقاب عن كثير من المخطوطات العربية التي تؤدي بالتأكيد إلي تيسير وتمحيق لفهم التاريخ، وتوظيف أفضل للمادة العلمية التي تحتويها تلك المخطوطات. ثم هو مسئول أيضاً عن ضرورة كشف الزيتق الذي من الممكن أن ينشأ عن طريق اهتمام المستشرقين بتراثنا الإسلامي، سواء في خلال القرنين الماضيين أو القرن الحالي الذي يشهد نشاطاً ملحوظاً من المستشرقين المحدثين في تجمع يمكن للعقل الفاحص من إدراكه لأحياء ما بداه المستشرقون في القرن الثامن عشر، وذلك لسبب خطير وهو الإحساس الحقيقي بقيمة الدور الذي يمكن أن يقوم به المؤرخ المسلم، في مناخ يشهد صحوة حقيقية للفكر الإسلامي، وصحوة حقيقية للعودة إلي الخط الإسلامي الذي يجب أن يكون ويجب أن يعود ليشمل كافة مجالات حياتنا.

إن عودة العقل المسلم إلي وضعه الحقيقي، وعودة الفكر المسلم إلي الطريق السليم، وإحياء الدعوة إلي الإسلام الصحيح الذي يورق أعداء الإسلام الذين يحسبون لذلك ألف حساب يضاعف من مسئولية المؤرخ المسلم الذي عليه أن يحافظ علي الحقيقة، وأن يحمي الحياض والموضوعية وأن يرعي الله فيما يكتب، ويحترم عقلية الباحث، وأن يعلم أنه مسئول عما يكتب للأجيال القادمة فهو شاهد عيان وعليه مسئولية الشهادة علي أحداث العصر الذي يؤرخ له.

وقد توصلنا خلال دراستنا لهذا الموضوع إلي عدد من النتائج الهامة نجد من

المفيد أن نشير إليها فيما يلي:

١- أهمية إعادة النظر بشكل جاد في إعادة كتابة التاريخ الإسلامي وهذه

دعوة إلى المؤرخين المسلمين إلى ضرورة تصافر الجهود وبصورة سريعة إلى تقديم صياغة جديدة وكتابة جديدة لتاريخنا الإسلامي.

٢- أهمية دراسة الوثائق البردية فهي تضيء حقائق لم تكن معروفة ونصوراً كان غائباً عن المؤرخ في فترات سابقة، ومن ثم أصبح من المهم توظيف هذه المعلومات الجديدة في كتابة تاريخنا.

٣ - أوراق الجنيزا التي يستخدمها المستشرقون يجب أن يوجه إليها الاهتمام بشكل أكبر وذلك لأهميتها القصوى للتاريخ الاقتصادي والاجتماعي.

٤- ضرورة الاهتمام بتاريخ الطوائف التي يتكون منها المجتمع المصري بشكل خاص والمجتمعات الإسلامية بشكل عام.

٥- ضرورة العناية بالمخطوطات وتوجيه الاهتمام الأكبر إلى تحقيق المزيد منها.

٦- الحاجة ماسة إلى القواميس والمعاجم للمصطلحات الفنية التي تحتويها المخطوطات والآثار خاصة فيما يتعلق بالوظائف والألقاب والأدوات والملابس والعملية وما إلى ذلك مما يفيد الباحثين في هذا المجال.

٧- تطوير وسائل البحث في التاريخ خاصة وأن ثورة الاتصال وثورة المعلومات تجعل الباحثين في سباق مع هذا التطور المذهل الذي توصل إليه الباحثون في العالم الحديث، وذلك لتضييق الفجوة بينه وبين حركة البحث العلمي في الدول المتقدمة.

٨- ضرورة التبادل العلمي بين جامعاتنا وجامعات العالم، وذلك للوقوف على أحدث الوسائل العلمية التي تعين الباحثين وتسهل لهم مهمة البحث.

ويعد . . .

فإن الله عز وجل لا يضيع أجر من أحسن عملاً خاصة إذا كان ذلك العمل في مجال العلم وخدمة العلماء وأكد ذلك في كتابه العزيز فقال:

﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا لِسَبِيْرِ اللَّهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

ربنا اجعل عملنا خالصاً لوجهك، صالحاً نافعاً للمسلمين باحثين وعلماء.



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

### عمامة الطبعة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد فهذه هي الطبعة الثانية لكتاب علم التاريخ: دراسة في مناهج البحث تضم بين دفتيها ما رأيت اضافته أو حذفه مما يثبید الباحث، كما اعدت فيها تقسيم الكتاب فأصبح يضم فصولا تسعة. وفيها تؤكد مرة أخرى علي أهمية دور المؤرخ المسلم في العصر الحديث، وخطورة المسئولية الملقاة علي عاتقه، في عصر اختلطت فيه الأمور، وتاهت فيه القيم وغزت فيه الافكار الدخيلة والواردة عقول أجيالنا الجديدة، فأصبحت غير قادرة علي التمييز بين الأصل والدخيل فتضاربت الآراء الصالحة مع الفاسدة. ولما كان البقاء دائما للأصلح فإن الحاجة أصبحت ملحة إلي إعادة كتابة تاريخ هذه الأمة، لتنتقته مما علق به، وتوضیح الحقائق التي يحاول البعض طمسها، وتجلية المنهج الصحيح في كتابته وتدوينه، من أجل حاضر مطمئن ومستقبل أكثر اطمئنانا لاجيالنا القادمة.

والله نسأل أن يهدينا سواء السبيل وأن يعيننا علي الحق وأن يمددنا بمدد من عنده انه نعم المولي ونعم النصير.

لمتحية قنبرلوي

ملحه نصر:

غرة رجب ١٤١٦

١٩٩٥/١١/٢٤



## المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية.

ثانياً : المراجع الأجنبية.



ابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي أبي الكرم محمد بن عبد الواحد  
الشياني الكامل في التاريخ: ١٣ جزء دار صادر بيروت، ١٩٦٥.  
ابن اسحق محمد بن اسحق بن يسار:  
سيرة ابن اسحق المسماة بكتاب المبتدأ والمبث والمغازي: تحقيق وتعليق  
محمد حميد الله فونيا تركيا، ١٩٨١.

ابن تغري بردى أبو الخاسن جمال الدين الأتابكي:  
المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: تحقيق محمد محمد أمين، جزءان،  
الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤.  
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة- ١٦ جزء، القاهرة، ١٩٧٢.  
ابن خلدون عبد الرحمن:  
المقدمة: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن حمد بن أبي بكر:  
وفيات الأعيان وأبناء الزمان تحقيق إحسان عباس . ٨ أجزاء دار صادر،  
بيروت، ١٩٧٧.

ابن خياط خليفة:  
تاريخ خليفة بن خياط . تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية دار  
القلم، بيروت، ١٩٧٧.

ابن سعد محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري المكنى بأبي عبد  
الله

الطبقات الكبرى. ١٣ جزء، دار صادر، بيروت.  
ابن عبد الحكم أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله:  
فتوح مصر وأخبارها. تحقيق تشارلز توري، ليون، ١٩٢٠.  
ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم:  
الإمامة والسياسة: تحقيق طه الزيني. جزءان، القاهرة، ١٩٦٧.  
ابن هشام أبو محمد عبد الملك المعافري:  
السيرة النبوية: تحقيق وضبط مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ

شليبي . مجلدان : البايي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

أبو عبيد القاسم بن سلام :

كتاب الأموال : تحقيق محمد خليل الهراس ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم :

كتاب الخراج : المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٩٧ هـ .

الكنز هـ . ج :

دراسة التاريخ وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية . تعريب محمود زايد ، بيروت ،

١٩٦٣ .

أحمد سليمان (دكتور) :

تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة : جزءان . دار المعارف ،

القاهرة ، ١٩٦٩ .

اسحق عبيد (دكتور) :

معرفة الماضي من ميردوت إلي توينبي : دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ .

أسد رستم :

مصطلح التاريخ ، بيروت ، ١٩٣٩ .

السيد الباز العريضي (دكتور) :

مؤرخو الحروب الصليبية ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

السيد مصطفى سالم (دكتور) :

المؤرخون اليمنيون في العهد العثماني الاول (١٥٣٨ - ١٦٣٥) الجمعية

المصرية للدراسات التاريخية ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

أنور الجندي :

معالم التاريخ الإسلامي المعاصر : القاهرة ، ١٩٨١ .

جلال الدين السيوطي عبد الرحمن أحمد بن أبي بكر :

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، طبعة الوطن ، القاهرة ، ١٣٩٩ هـ .

**أنور الجندي:**

معالم التاريخ الإسلامي المعاصر: القاهرة، ١٩٨١.

**جلال الدين السيوطي عبد الرحمن أحمد بن أبي بكر:**

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، طبعة الوطن، القاهرة، ١٣٩٩هـ.

-تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد- الطبعة

الرابعة، القاهرة، ١٩٦٩.

- منامة الكاوي علي تاريخ السخاوي- مخطوط- دار الكتب، ادب ١٥١٠.

**جمال الدين الشعال (دكتور):**

التاريخ والمؤرخون في القرن التاسع عشر، القاهرة، ١٩٥٨.

**جوردون تشايلد:**

ماذا حدث في التاريخ- دراسة لتطور الحضارة منذ العصر الحجري حتي نهاية

العصور القديمة، ترجمة- جورج حداد، القاهرة، ١٩٥٦.

**حسن الباشا (دكتور):**

الفنون الإسلامية والوظائف علي الأثار العربية- دار النهضة العربية، ثلاثة اجزاء،

القاهرة، ١٩٦٦.

**حسن عثمان (دكتور):**

منهج البحث التاريخي دار المعارف، القاهرة ١٩٤٣.

**حسين نصار:**

التدوين التاريخي عند العرب، دار النهضة المصرية، القاهرة، بدون تاريخ

إصدار.

**خضر أحمد عطا الله (دكتور):**

الحياة الفكرية في عهد الفاطميين، دار الفكر، القاهرة، ١٩٨٩.

**رشيد الناضوري (دكتور)**

التطور التاريخي للفكر الديني: دار مكتبة الجامعة العربية. بيروت ١٩٦٩.

## روزنتال فرانز:

علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت،

١٩٨٣

## زكى على (دكتور)

علم البردي. تراث مصري أصيل القاهرة ١٩٨٢

السخاوى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان:

التبر المسبوك في ذيل السلوك، مكتبة الكليات الأزهرية، بدون تاريخ إصدار.

- الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، بيروت، ١٩٧٩.

- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة- ٣ أجزاء- عناية أسعد طرايزوني،

مكة المكرمة، ١٩٧٩.

## سليمان الخطيب (دكتور):

فكرة التاريخ بين السخاوي والكافيجي، القاهرة، ١٩٩١.

سيدة اسماعيل كاشف (دكتور):

مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه، القاهرة، ١٩٧٦.

سيدو. ل. أ.

تاريخ العرب العام، ترجمة عادل زعيتر، القاهرة، ١٩٦٩.

شاكر مصطفى:

التاريخ العربي والمؤرخون، ج ١، ج ٢، بيروت، ١٩٧٨.

الطبري محمد بن جرير:

الرسل والملوك: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ١٠ أجزاء. القاهرة، ١٩٦٧.

عبد الرحمن بدوي:

التقد التاريخي، الكويت، ١٩٧٩.

عبد الرحيم عبد الرحمن (دكتور):

الفكر التاريخي في مصر إبان العصر العثماني، المجلة التاريخية المغربية تونس. ١٩٨٠

عبد العزيز الدوري (دكتور):

بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، بيروت، ١٩٦٠.

عبد العزيز سالم (دكتور):

التاريخ والمؤرخون عند العرب، الإسكندرية، ١٩٦٧.

عبدالله عنان:

مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصري، القاهرة ١٩٦٤

عبد المنعم ماجد (دكتور):

مقدمة لدراسة التاريخ الإسلامي، القاهرة ١٩٦٤

ذيل علي مقدمة لدراسة التاريخ الإسلامي القاهرة ١٩٧٩

عفت الشرفاوى (دكتورة):

أدب التاريخ عند العرب، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٦.

علي ابراهيم حسن (دكتور):

استخدام المصادر وطرق البحث في التاريخ الإسلامي العام وفي التاريخ

المصري الوسيط، الطبقة الثالثة ١٩٨٠.

علي خليل أبو العينين:

البحث التاريخي في التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠.

علي سامي النشار (دكتور):

مناهج البحث عند مفكري الإسلام: دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨.

عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان:

كتابة البحث العلمي، دار الشروق، ١٩٨٧.

عماد الدين الكاتب الأصفهاني:

الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق صبيح - القاهرة، ١٩٦٢.

فوانير روزنتال:

مناهج العلماء المسلمين، ترجمة أنيس فريجة ووليد فرحات، دار الثقافة،

بيروت، ١٩٦١.

**فصحية النبراوى (دكتور):**

إنشاءات القاضي الفاضل، دراسة وتحقيق وتعليق، القاهرة، ١٩٨٠.

مكانة السخاوي بين مؤرخي مصر الإسلامية، بحث مقدم في ندوة السخاوي:  
الجمعية التاريخية المصرية بالتعاون مع المجلس الاعلي للثقافة، مارس، ١٩٨١.

**قاسم عبده قاسم (دكتور):**

المزخون في العصور الوسطي، تأليف رابلي سمالي، القاهرة، ١٩٧٨.

**القلقشندي أبو العباس أحمد بن علي:**

صبح الأعشي في صناعة الإنشاء، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة  
والنشر- ١٤ جزء- القاهرة، ١٩٦٣.

**الكمال الادفوى:**

الطالع السعيد الجامع إسماء نجباء الصعيد. تحقيق سيد محمد حسن. مراجعة طه

الحاجري . الدار المصرية للتأليف والترجمة القاهرة ١٩٦٦.

**لطفى عبد الوهاب (دكتور):**

هوميروس، الاسكندرية، ١٩٦٨.

**ليلي عبد اللطيف (دكتور):**

دراسة في تاريخ ومؤرخي مصر والشام ابان العصر العثماني القاهرة، . ١٩٧٩

**محمد رشاد خليفة (دكتور):**

مدرسة الحديث في مصر، القاهرة، ١٩٩١.

**محمد رشاد خليل:**

المنهج الإسلامي لدراسة التاريخ، القاهرة، ١٩٩١.

**محمد ضياء الدين الرئيس (دكتور):**

الخراج في الدولة الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٩.

النظريات السياسية في مصر الإسلامية- دار المعارف. القاهرة ١٩٦٩

محمد مصطفى زيادة (دكتور):

المؤرخون في مصر في القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي،  
القاهرة، ١٩٤٩.

المسيحي محمد بن عبيد الله:

أخبار مصر في سنتين ٤١٤ - ٤١٥ هـ، تحقيق وليم ج ميلورد، الهيئة المصرية  
العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠.

المسعودي أبو الحسن علي بن الحسين بن علي:

سروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: ٤  
أجزاء القاهرة، ١٩٦٤.

مصطفى الشكعة (دكتور):

منهج التأليف عند العلماء العرب، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢.

المقرئزي تقي الدين أحمد:

لواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - جزآن - بيروت، بدون تاريخ نشر.  
شذور العقود في ذكر النقود، تحقيق محمد عبد الستار عثمان، القاهرة، ١٩٩٠.

نجيب ميخائيل ابراهيم (دكتور):

مصر والشرق الأدنى القديم، ج ١ (مصر) الاسكندرية، ١٩٥٧.

مصر والشرق الأدنى القديم، ج ٤، الحضارة، الاسكندرية، ١٩٥٩.

هرنشو:

علم التاريخ - ترجمة عبد الحميد العبادي، لجنة التأليف والترجمة والنشر،  
القاهرة، ١٩٣٧.

هوميروس:

الإلياذة - ترجمة أمين سلامة، القاهرة، ١٩٨١.

ياقوت الحموي:

معجم البلدان / ٥ أجزاء بيروت.

يحيى بن آدم:

كتاب الخراج: بعناية الشيخ أحمد محمد شكر، القاهرة، ١٣٠٩ هـ.

## ثانياً : المراجع الأجنبية:

- \* Aristotle. The Politis. Translated with an Introduction by T.A. Sinclair. Great Britain. 1962.
- \* The Ethics. Translated J.A. Thomson London 1965
- \* Breasted. Development of Religion & Thought in Ancient Egypt. New York. 1959.
- \* Brien Tierney.. The Middle Ages Reading in Medieval History. New York. 1970.
- \* Bosworth. G.E. The Islamic Dynasties, Edinburgh. 1967.
- \* Budge.E.A. Wallas. Book of The Dead, London. 1969.
- \* Dante Alleghieri. The Divine Comedy. Translated by Dorothy L Sayers & Barbara Reynolds. 3 vols. London. 1966.
- \* Emery. W. B. Archaic Egypt. Edinburgh. 1961.
- \* Freeman. G.S & Greenville. The Muslim & Christian Calenders London. 1963.
- \* Gabrieli . F. Arab Historians of the Crusades, London. 1969.
- \* Gardiner. A. (Sir) Egypt of the pharaohs. Oxford. 1962.
- Gorge Roux. Ancient Iraq. London. 1964.
- \* Gibb. H.A.R (Sir) Studies on Islamic Civilization. London, 1962.
- Herodotus. The Histories, Translated by A. de Selincourt. London. 1954.
- \* Krammer. S. N. History Begins at Summer, London. 1961.
- \* Leonard Woolly, Digging up the past, Great Britain. 1960.
- Lewis & Holt Historians of The Middle East., London. 1962.

- \* Oman. Ch. The writing of History, London. 1939.
- \* Parker. William. The MLA Style sheet, New York. 1968.
- \* Rosenthal. E, Political Thought in Medieval Islam, Cambridge. 1967.
- \* Rosenthal. F. A History of Muslim Historiography. Leiden. 1952.
- \* The Technique & Approach of Muslim Scholarship. Rome. 1947.
- \* Sanders. N.K. The Epic of Gilgamesh, English Version. London 1960.
- \* Sauvaget. J. Introduction a L'Histoire de l'Orient Musulman. Paris. 1939.
- \* Toynbee. A, A study of History 2 vols.. Oxford. 1962
- \* Ulmann. W, A History of Political Thought in the Middle Ages. London. 1965.
- \* Walsh. W.H, Introduction To Philosophy of History, London. 1951.
- \* Wilson. J.. The Culture of Ancient Egypt. London. 1963.

٩٦ / ٣٠١٩	رقم الإيداع
977 - 5727 - 00 - 6	التريـم الدولي I. S. B. N